

الريية سبعة غروش مصرية ونصف غرش . وذلك في بغداد . واما في خارج بغداد
فخمسة عشرة رية . والجزء منها رية ونصف .

٩ : مبادلات المجلة

نبادل مجلتنا اصحاب سائر المجلات . بل الجرائد العربية اليومية التي تظهر
في البلاد الضاربة للسان ولا تقبل مبادلة الجرائد اليومية الاقربجية .

١٠ : ادارة التحرير وادارة الشؤون

لهذه المجلة ادارتان : الواحدة للتحرير والثانية للادارة فكل ما يتعلق بطرح المقالات
واهداء الكتب وتوجيه الجرائد والمجلات يكون باسم «محرر مجلة لغة العرب» وكل ما
يتعلق بالاشتراك او شراء اجزاء او مجلدات منها يخون باسم «مدير مجلة لغة
العرب» وكلتا الادارتين في كنيسة اللاتين في بغداد .
ولا ترسل المجلة إلا لمن يطلبها ويبحث بيد الاشتراك مع طلبه ومن يخالف
هذا الامر لا يلتفت الى رغبته .

قرطاجنة . قرطاجنة . قرية جونا اودونا

قرية حدشة . قرث حدشت

Le nom de Carthage dans l'histoire .

استاذتكم واستاذن اخي وصديقي وتلميذي المحبوب امين بك كسباني في نقل
ساحة هذا البحث من سورية (١) الى العراق ومن بيروت الى بغداد ومن الكلية
الى الحرية (٢) فاقول :

١٠ : بعض التمهيد

تأسست قرطاجنة سنة ٨٦٩ قبل المسيح في حين لم تكن رومية بعد في حيز

(١) الاستاذ ضومط يكتب سورية بالف في الاخر وصاحب القاموس وغيره

يكتبونها بآ . في الاخر (لغة العرب)

(٢) ارسل بهذه المقالة الى وفائيل افندي بطي رئيس تحرير الحرية ؛ وبعد

ان استغنى منها فبعث بها الى مجلتنا (لغة العرب)

اوجود وفي حين ايضا لم يكن بعد لغة لاتينية معروفة ولا اقول في موريتانية او نوميدية او في البلاد التونسية فقط بل في ايطاليا نفسها . واسمها مؤلف من لفظين اولهما « قرية » بمعنى مدينة وهو لفظ سامي بحسب قول يعقل ان يكون الثاني من اصل لاتيني او يوناني ؟ كلا لا يعقل وقد لما اعتقد ولما اعلم من طبع العمران الغالب .

٢ : بماذا كانوا يسمون المدن

كانوا يسمون المدن باسم الامير الذي امر ببنائها او باسم رئيس الجالية التي قطنتها او باسم القبيلة نفسها او باسم الله من الهتها سواء ظهر ذلك الاله للامر بالنساء في حلم او في يقظة تخيل ووهم او لم يظهر . ومن اسماء الفينيقيين (١) واسماء الهتهم ايضا جرونو او جونه ويونو او يرنه وادونو او ادونه ودون او دونه وتون او تونه (٢) . والجيم والذال والنا والهاء والسين وحروف العلة تتبدل بعضها من بعض كما يقولون بذلك علماء الفيلولوجيا (٣) واهل البحث والافتقار في شارج الحروف وتبدلاتها .

٣ : جونه اخت « بمن عليون » اودينو

لا اعلم كيف وصلتني رواية « جونه او دونه محرفة عن جونه او مستقلة عنها .

(١) يكتب ادباء سوريين ومصر كلمة فينيقية باقحام ياء بين الفاء والنون . والذي يراه المستشرقون ان الكلمة سامية الاصل منسوبة الى الفتح (المحركة كسبب بمعنى انعمت في العيش) . وكان الفينيقيون مشهورين بالتعم والترفه فالفتق تعيل بمعنى فاعل وان كان هذا التعم معاتا في العربية فالاشتقاق لا يابا . فهو بمعنى الفتق اي المترف المتعم (ل . ع . وراجع لسان العرب في مادة فتق) (٢) الاصل في كل هذه الالفاظ الدون قصر الدوون فعول من دان يدين وكان يجب ان يقال الدوين كقويم ؛ لكن جرى الاقتمون على تلك الصيغة ومعناها السيد والرب والذي يدين الغير وهذا لا يكون الا السيد العظيم : هذا الذي نراه نحن ولعلنا واهمون (لغة العرب) واما بقية الالفاظ فاللغات فيها معروفة لا تذكر ولها نظائر في العربية واللغات السامية كما ترى ذلك دوين هذا (ل . ع) (٣) الفيلولوجية الاسرار اللغوية او علم اسرار اللغات . (ل . ع)

هكذا كنت وجدتھا في ذاكرتي ولئلك فحالما يتبين لي ما يترجح معه علم صحة الرواية فليس ثم ما يحملني على التمسك بها وبكل طيبة نفس اطرح غني عبء المحافظة على ما بدر مني من الراي فيها ولكنني لا ازال « معربطا » اشد عريطة ان جون وجونه ودون ودونه « وسائر الاسماء التي ذكرناها اعلاا هي سامة الاصل (١) وكان يسمى بها المدن والالهة والناس . ولا ازال ايضا اعتقد ان « قرية حدشة » لم تكن اسما للمدينة التي بنىها المستعمرة الصورية سنة ٨٦٩ قبل المسيح بل هي اسم لقرطاجة (اي المدينة الجديدة) التي بناها هولاء في اسبانيا او لقرطاجة الافريقية (المدينة الجديدة) التي جدد بناءها يوايوس قيصر كما اظن على موقع المدينة القديمة او على غاية الغرب منه . والارجح ان قطعة النقد التي يقول تلميذي العزيز ان امامه صورة منها وانه مكتوب على جانبها الواحد بالحرف الفينيقي « قرث حدشة » وعلى الاخر « تحنة » هي من ضرب قرطاجة الامبرانية او من ضرب « قرث حدشة » الافريقية التي جدد بناؤها مؤخرا كما ذكرنا . بل اني ارجح انها من ضرب قرطاجة الافريقية بلليل ما هو مكتوب على جانبها الاخر اعني لفظة « تحنة » كما ساذكر فيما يأتي :

عزيزي امين . انت تعلم ان المبادئ الفيلولوجية وعلم مخارج الحروف وانقلاباتها لا تجوز لنا ان نحول « قرث حدشة » الى قرطاجة ولا ان نرد « قرطاجة » الى « قرث حدشة » (الا بصعوبة كلية لا نعدل اليها إلا مضطرين) ولكنها تجوز

(١) تقلب الدال في بعض اللغات العربية وغيرها جيما فقد قالوا البلد والبلج الابليج والابلد . دني الرجل وجني . السنته والسجنته . الى غيرها والجيم تقلب ياء في لغة كثيرين من العرب الى يومنا هذا . كما صرح به الجوهري عن ابي زيد . قال : لان بعض العرب يجعل الجيم ياء . فيقول للشجرة : شيرة (راجع لسان العرب في مادة صهب . تر هناك كلاما اطول من هذا)

وقلب الدال تاء معروف ايضا عند العرب فقد قالوا - بنتي في - بندي . ستي في سدي . هرت الثوب في هردا . ترياق في درياق . صنتيت في صنديد : صنت في صيد . تفتت في دفتت الى مثات مثلها (ل . ع)

في قرطاجنة ان تحول الى كرشيدون او كرخيدون (١) « وقرشيدون وكرخيدون هما الاسمان المتعارفان في اللاتينية واليونانية عند اكبر فصحاء وعلماء هاتين الامتين . ومن الصعب الصعب ان يعدل عما اختاره بلغاء امة وعلمائها واشتهر منهم بضع مئات من السنين وفي عشرات بل في مئات من المولفات الى ما افسدته العامة باستعمالها .

خطر لي بعد ان فكرت طويلا فيما ذكرته من المكتوب على الوجه الاخر من قطعة النقود تحليل لا بأس فيه ولعله يحل مشكل قطعة النقود التي اشرت اليها وهو الاتي : ان الاسم الاصلي هو « قرية جونه او دونه » وقد ورد في مولفات اليونان والرومان بلفظ كرخيدون وكرشيدون وليس شيء من الصعوبة في تحول الصيغة السامية الى الصورتين اليونانية واللاتينية ولا في ردهما الى الاصل المولتين عنه . وقرية هنا بمعنى مدينة والتركيب تركيب اضافي كما نقول مدينة مكة او مدينة صنعاء .

هذه المدينة خربها الرومان سنة ١٤٦ قبل المسيح ويقول العلامة بارلي في تاريخه العام ان النار استمرت فيها لظى سبعة عشر يوما بليلاتها فلم تبق على شيء في المدينة إلا التهمة . ثم جدد بناؤها حيث مدينة تونس الان . وارجع ان هذه المدينة الجديدة هي التي كتب على القطعة من نقودها « قرث حشة » على احد جانبيها و « تعنة » على الجانب الاخر . والفيلولوجي لا يصعب عليه ان يرى « تعنت »

(١) في سنة ١٨٨٨ كتبنا مقالة في احدي الجرائد البيروتية اثبتنا فيها ان قرطاجنة كلمة مركبة من قرث (اي قرية بمعنى مدينة) وجنيثا (وهي كلمة يونانية معناها المولودة او الحديثة النشوء) . نعم ان مزاي اسرار اللغات لا تميز ان تتركب الكلمة من لغتين مختلفتين لكن اذا دخلت الكلمة الاجنبية في لغة عدت منها وتصرفوا فيها تصرفهم في لغتهم . وهذا ما نراه في اللغات الاوربية . وكلمة قرث كانت دخلت في اللغة اليونانية في ذلك العهد بمعنى مدينة فجاز هذا التركيب على السنة اليونان التجار من ذلك العصر . (ل ع)

واما كرخيدون فمركبة من (كرخ) الارمية اي المدينة المدورة او المسورة وكذلك في اللغات السامية ومن (دونه) التي يشير اليها الكاتب التحرير (ل ع)